

مقارنة شاملة

لواقع الأسرى الفلسطينيين
في سجون الاحتلال للال الإسرائيلي

قبل وبعد 7 أكتوبر 2023



مكتب إعلام الأسرى
Asra Media Office

www.asramedia.ps

الملخص التنفيذي

تهدف هذه الورقة إلى تحليل التحولات في سياسات القمع والانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين، من خلال مقارنة شاملة لواقع الأسرى الفلسطينيين بين ما قبل السابع من أكتوبر 2023 وما بعده. وترصد الورقة أشكال هذه السياسات ومستويات تصاعدها بالاستناد إلى إطار مرجعي يجمع بين مبادئ الشريعة الإسلامية وقواعد القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقيات جنيف ذات الصلة.

الجدول 1: أعداد الأسرى والفئات

أعداد الأسرى قبل وبعد 7 أكتوبر تباينت بشكل كبير، حيث ارتفع الإجمالي إلى الضعف في حين تضاعفت أعداد الأطفال الأسرى عشر مرات تقريباً!

في هذا الجدول، نعرض تأثير هذا التصاعد على مختلف فئات الأسرى.

الفئة	قبل	بعد
إجمالي الأسرى	حوالي 5,000 أسير	ارتفع إلى أكثر من الضعف (تفوق 11,000)
الأسيرات	30 أسيرة	أكثر من 585 أسيرة (من الضفة وغزة)
الأطفال	180 طفلاً	أكثر من 1,550 طفلاً (في الضفة فقط)
الأسرى المرضى	550 أسيراً (بينهم 18 مصاباً بالسرطان)	تدهور حاد، مع انتشار أمراض مثل الجرب والإهمال الطبي المتعمد
الأسرى الإداريون	650 معتقلاً إدارياً	تصاعد كبير، مع استمرار الاعتقال الإداري الجماعي
شهداء الحركة الأسيرة	229 شهيداً منذ 1967	استشهد 87 أسيراً على الأقل منذ الحرب، مع عشرات المفقودين قسرياً

الجدول 2: ظروف الاعتقال والمعاملة

الانتهاكات ضد الأسرى تصاعدت أيضاً بشكل لافت، بدءاً بالتعذيب وصولاً إلى افتتاح أقسام أخرى، وممارسة الاغتصاب والاعتداء الجنسي كسياسة معلنة تحظى بتأييد برلماني وحكومي! في هذا الجدول نسلط الضوء على أهم أشكال الاضطهاد والتعذيب الممنهج ضد الأسرى.

الجانِب	قبل 7 أكتوبر 2023	بعد 7 أكتوبر 2023
ظروف الاعتقال الميداني	اقتحامات ليلية، إهانات، تفتيش عنيف	حملات اعتقال جماعي، إخفاء قسري، تعذيب ممنهج منذ اللحظة الأولى
التعذيب والتحقيق	تعذيب جسدي ونفسي، عزل انفرادي، حرمان من النوم	تصعيد غير مسبوق: صعق كهربائي، كلاب بوليسية، اعتداءات جنسية، تعذيب منهجي
الزيارات والتواصل	زيارات محدودة، تقييد اتصالات	منع تام للزيارات، عزل عن العالم الخارجي، حرمان من المحامين السجون والمرافق
السجون والمرافق	22 سجناً تقليدياً (نفحة، ريمون، مجدو، النقب، إلخ)	إنشاء معسكرات اعتقال جديدة (سديه تيمان، راكيفت، نفتالي، منشة، عناتوت، إلخ)



الجدول 3: البنية التنظيمية للأسرى

انهيار البنية التنظيمية بالكامل في سجون الاحتلال، وتحول الأسرى إلى أفراد معزولين بلا قدرة على المطالبة بأي من الحقوق المكفولة دولياً، نستعرضه في هذا الجدول الذي يبرز انعدام أدوات النضال، والحرمان من الحقوق في سجون الاحتلال.

الجانِب	الحياة التنظيمية	أدوات النضال	التمثيل والحوار
قبل 7 أكتوبر 2023	هياكل تنظيمية قوية، لجان مشتركة، ممثلون للأسرى	إضرابات عن الطعام، حوار مع الإدارة، خطوات تكتيكية	وجود ممثلين للأسرى ولجان حوار
بعد 7 أكتوبر 2023	تفكيك كامل للتنظيم، عزل جماعي، نقل عشوائي لمنع التنسيق	شلل تام لأدوات النضال، منع أي شكل من أشكال الاحتجاج المنظم	إلغاء كامل لقنوات الحوار، التعامل مع الأسرى كأفراد معزولين



الجدول 4: الانتهاكات القانونية والحقوقية

انتهاك القوانين الدولية تحول إلى سياسة ممنهجة، بغطاء حكومي، أبرز هذه الانتهاكات هو الإخفاء القسري وانعدام الرقابة، كما يوضح الجدول التالي.

الجانب	قبل 7 أكتوبر 2023	بعد 7 أكتوبر 2023
الغطاء القانوني	انتهاكات تحت غطاء "أمني" وقوانين طوارئ	إفلات تام من العقاب، غطاء سياسي مباشر (بن غفير)، تجاوز كل الحدود القانونية
الرقابة الدولية	تقارير حقوقية دولية، زيارات محدودة للصليب الأحمر	منع كامل لزيارات الصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية
الإخفاء القسري	حالات فردية	سياسة ممنهجة، خاصة مع معتقلي غزة (مئات المفقودين)



الجدول 5: التحول النوعي في سياسة الاحتلال

أهداف الاحتلال من عمليات الاعتقال تحولت لتصبح الإبادة هدفًا بارزًا على صعيد القتل أو التحطيم النفسي، في الجدول التالي تبرز أهداف الاعتقال الجديدة بعد السابع من أكتوبر.

البعد	قبل 7 أكتوبر 2023	بعد 7 أكتوبر 2023
الهدف الاستراتيجي	كسر الإرادة، تقييد الحركة الأسيرة	تدمير كامل للبنية الجسدية والنفسية والتنظيمية للأسرى
طبيعة السجون	مراكز اعتقال قمعية	معسكرات تعذيب وإبادة بطيئة (مثل سديه تيمان وراكيفت)
الخطاب السياسي	خطاب أمني عن "الإرهاب"	خطاب انتقامي علني، تحريض ممنهج ضد الأسرى



الخلاصة المقارنة النهائية

ولتوضيح التغير في أوضاع الأسرى يقارن الجدول التالي بين حالة الأسرى في السجون ما قبل السابع من أكتوبر وما بعدها، من حيث نوعية الانتهاكات، والمنطق السياسي للاعتقال، والقدرة النضالية للأسرى، والتغطية الدولية لهذه السياسة، والسجون الإسرائيلية المستخدمة.

النقطة	قبل 7 أكتوبر	بعد 7 أكتوبر
نوعية الانتهاكات	قمعية وممنهجة	إبادية، تعذيبية، وغير مسبقة
المنطق السياسي	قمع مقنن ضمن "حدود" قانونية شكلي	حرب شاملة، انتقام مفتوح، إفلات كامل من المحاسبة
القدرة النضالية للأسرى	تنظيمية وفعالة (إضرابات، حوار)	مشلولة تماماً بسبب العزل والتفتيت
التغطية الدولية	متابعة حقوقية محدودة	حجب معلومات، منع المراقبة الدولية

وعلى الرغم من الإفراج عن آلاف الأسرى في عمليات تبادل، يظهر الجدول التالي الإحصائيات النهائية للأسرى في سجون الاحتلال، حتى يناير 2026 حيث ما زال عدد الأسرى ضخماً وغير مسبوق.

ملاحظات	العدد	الفئة
	9,350	إجمالي الأسرى
بينهن طفلتان	53	الأسيرات
يحتجزهم الاحتلال في سجن (مجدو وعوفر)	350	الأطفال (تحت 18 سنة)
يشكلون أكثر من 36% من إجمالي عدد الأسرى	3358	المعتقلون الإداريون
الرقم لا يشمل معتقلي غزة في معسكرات جيش الاحتلال، ويشمل أيضاً معتقلين عرباً من لبنان وسوريا	1,237	المصنفون كمقاتلين غير شرعيين
بينهم اثنان رهن الإخفاء القسري	40	الصحفيون المعتقلون
	9	النواب المعتقلون
	116	المحكومون بالسجن المؤبد
	9	الأسرى قبل اتفاق أوسلو (1993)
من إجمالي الأسرى	50%	المعتقلون دون تهم أو محاكمة

أرقام تحت القيد

9350 أسير وصمت دولي

9350

علماً أن الرقم لا يشمل المعتقلين المحتجزين في معسكرات جيش الاحتلال

53 أسيرة

350 طفلاً

3358 معتقلاً إدارياً

1237 معتقلاً كـ "مقاتلين غير شرعيين"

أولاً: النتائج

أظهرت الورقة، استناداً إلى التحليل المقارن والتوثيق الميداني، أن سياسات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين شهدت تحولاً نوعياً بعد السابع من أكتوبر 2023، تمثل في الانتقال من أنماط قمع منظمة إلى نهج انتقامي شامل استباح حياة الأسرى وكرامتهم. وبيّنت النتائج ما يلي:

- تصاعد غير مسبوق في العنف الممنهج داخل السجون، شمل التعذيب الجسدي والنفسي، والتجويع، والإهمال الطبي، كأدوات عقابية جماعية.
- تعليق شبه كامل للحقوق الأساسية التي يكفلها القانون الدولي الإنساني، ولا سيما حق الزيارة، والرعاية الطبية، والتواصل مع العائلة، مع توسّع العزل والانقطاع عن العالم الخارجي.
- ممارسات إذلال ممنهجة تؤكد الطابع الانتقامي للسياسة الإسرائيلية، من التفتيش العاري والتجريد من الممتلكات إلى الإهانة المستمرة حتى لحظة الإفراج.
- تعرّض معتقلي قطاع غزة لأشدّ أشكال التنكيل والتجويع والتعذيب والإخفاء القسري، في انتهاك صارخ لمبدأ المساواة في الحماية الإنسانية.
- توسّع الاعتقال التعسفي ليشمل فئات مهنية وإنسانية، بذريعة "التحريض" و"المساس بالأمن"، في سياق استهداف الحقيقة وكتم الصوت الفلسطيني.
- إهمال طبي ممنهج أدى إلى تفاقم الأمراض ووقوع وفيات وبتّر أطراف، نتيجة حرمان مئات الأسرى من العلاج.
- تعطيل منظومة الرقابة القانونية وابتداع تصنيفات قانونية جديدة، مثل "المقاتلين غير الشرعيين"، لتبرير الاحتجاز دون محاكمة.
- وتخلص الورقة إلى أن مرحلة ما بعد السابع من أكتوبر شكّلت حالة انفلات كامل من القيود القانونية والأخلاقية، حيث تحوّلت السجون إلى امتداد مباشر لساحات الحرب، تمارس فيها سياسات العقاب دون رقابة أو مساءلة.



ثانيًا: التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الورقة، توصي بما يلي:

- التحرك الحقوقي العاجل لفتح السجون أمام لجان تقصي الحقائق الدولية، وضمان زيارات فورية للصليب الأحمر والمنظمات الطبية المختصة.
- وقف التعذيب وسوء المعاملة بحق الأسرى، ومساءلة المسؤولين عنها وفق مبدأ عدم تقادم الجرائم الجسيمة.
- توفير رعاية طبية عاجلة للأسرى المرضى، وتشكيل لجنة طبية مستقلة لمتابعة الحالات الخطيرة وضمان الحق في العلاج دون قيود.
- حماية الصحفيين والناشطين من الاعتقال التعسفي، واعتبار استهدافهم انتهاكًا لحرية الرأي والتعبير المكفولة دوليًا.
- تعزيز التوثيق القانوني عبر قاعدة بيانات وطنية توثق الانتهاكات وشهادات الأسرى، بما يخدم المساءلة القضائية.
- تفعيل الجهد الدبلوماسي لإلزام الاحتلال باتفاقيات جنيف، وإنهاء سياسات العزل والإهمال الطبي باعتبارها عقوبات جماعية محظورة قانونيًا.

المصادر الرئيسية

تستند هذه الورقة إلى مجموعة من المصادر الرئيسية التي تعكس الجهود الحقوقية والإنسانية في متابعة قضايا الأسرى الفلسطينيين، تشمل هذه المصادر مؤسسات حقوقية وصحية، وهيئات رسمية، وتقارير إعلامية متنوعة، حيث تساهم جميعها في رصد الانتهاكات وتوثيق الواقع داخل السجون، وتوفير المعلومات الدقيقة حول الظروف التي يعيشها الأسرى.

- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان.
- هيئة شؤون الأسرى والمحررين.
- نادي الأسير الفلسطيني.
- أطباء لحقوق الإنسان (PHR).
- لجنة مناهضة التعذيب في الأمم المتحدة.
- تقارير صحفية ووثائقية فلسطينية ودولية.



مكتب إعلام الأسرى
Asra Media Office

